

الفصل السادس: الجماعة وتأثيرها في سلوك السائح

المبحث الاول: تعريف الجماعة وأنواعها، واهدافها

◆ **مفهوم الجماعة:** - سلوك الجماعة وعمليات التفاعل الاجتماعي فالفرد يعيش في بيئة اجتماعية معينة تمثل إطاراً عريضاً "يتضمن عديداً" من العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والفر د بحكم ارتباطه بجماعة معينة فإنه يكتسب بعضاً" من المعرفة عن نفسه وعن الجماعة التي يرتبط بها ويندمج مع أعضائها وتساعد هذه المعرفة علي تفاعله اجتماعياً مع تلك الجماعة فهو تربطه بأعضاء الجماعة البيئة روابط وعلاقات اجتماعية

متعددة يؤثر فيها كما تتأثر بها شخصيته وهو يتفاعل اجتماعياً مع أعضاء الجماعة وهو يؤثر في كل منهم ويتأثر به في ذات الوقت ويقوم بين الأعضاء سلوك ارتباطي نتيجة هذا التأثير المتبادل لأعضاء في بعضهم لبعض من خلال أفكارهم وارتهم وميولهم وأفعالهم وقد تؤدي عمليات التفاعل الاجتماعي هذي إلى حالة تماسك الجماعة أو مايعرف بالتفاعل الايجابي أو التجاذب وحاله لتوازن بين عوامل وإبعاد التنظيم الاجتماعي القائم نتيجة وجود وحدة الأهداف أو الاتجاهات وشيوع ظاهره التعاون بين أعضاء الجماعة ويسعى الجميع لتحقيق صالح الجماعة قبل الصالح الفردي أو تؤدي إلى حالة من الصراع بين أعضائها ومحاولة هدم بعضهم لبعض وهو مايعرف بتفاعل السلبي أو تنافر_ نتيجة وجود تعارض في الاتجاهات أو الأهداف أو محاولات للسيطرة من البعض على البعض الآخر أو نتيجة لشعور البعض بعدم قبولهم من الجماعة . وكل هذه الظواهر تؤدي لامحا له إلى تمزق أو تفكك الجماعة لكي يتوافر للإفراد هذي العلاقات السيكولوجية فإن نوعاً من التفاعل المباشر يجب إن يسود بينهم ويطلق اصطلاح الجماعة على أي صورة من صور التشكيل الاجتماعي المؤسس على اشباع دوافع الشعور بالانتماء الى جماعة معينة وكذا دافع القبول الاجتماعي ويحمل نوعاً من الارتباط المادي والمعنوي بين أعضاء الجماعة ووحدة أهدافها واتجاهاتها ولذا فلاسرة ومجموعة العمل في المصنع واعضاء النادي الرياضي للجمعية العلمية والطائفة الدينية والسياسة والاقتصادية ونقابة المهنية والجمهور (سواء أكان جمهوراً سياسياً أو رياضياً أو فنياً أو غير ذلك)

والرابطة الطبقة الاجتماعية (كالطبقة العمال وطبقة الفلاحين وطبقة الملاك و غيرهم) كلها صور من التشكيل الجماعي وتأخذ من مفهوم الجماعة والتي يكون لها أهداف و مصالح وتجاهات وقيم مشتركة ولها ((ذات)) عامة خاضعة لإطار فكري موحد يسيطر على كافة أفراد المجموعة أي لديها خط واحد في التفكير ولا يقدح في ذلك عدد أفراد الجمعة صغيراً او يكون أعضاء متفرقين لاضمهم مكان واحد كما هو الحال في أعضاء النقابات المهنية والعمالية طالما يجمعهم هدف واحد ومصصلحة مشرنة تتجه إليها مشاعر أفراد الجماعة .

ومن الاصطلاحات الشائعة فيعلم الاجتماع اصطلاح الجماعة ويعرفها جينز برج بأنها ((مجموعه من الناس بينهم اتصال وارتباط منظم ولهم ترتيب معلوم)). كما يعرفها يوبانك أنها ((مجموعه من اثنين اواكثر من الناس تتكون بينهم نماذج من التفاعل منصوص عليها ، ويعتبرها افرادها وحده اجتماعيه بسبب ماينتتميز من تصرف جمعي معين ، كما يعتبرها الآخرون كذلك في العادة)).

◆ انواع الجماعة :-

1- الجماعات الرسمية:

يتم إنشاؤها بواسطة التنظيم الرسمي بهدف تحقيق أهداف معينة للمنظمة، ويكون لها سلطات ومسئوليات وواجبات تخضع للهيكل التنظيمي الموجود، ومن هنا فإن العلاقات بين أعضاء هذه الجماعات تحدها الخريطة التنظيمية، حيث يقوم الرئيس في هذه الجماعة بممارسة السلطة والقيادة على باقي أعضاء الجماعة، والجماعات الرسمية تتمثل في الأنواع التالية:

أ- جماعات الأوامر (السيطرة):

حيث تتكون بشكل دائم داخل المنظمة للقيام بالأعمال المطلوبة حسب خط السلطة والتنظيم الرسمي في المنظمة، ولهذا النوع قيادة تعطي الأوامر وتسيطر على الآخرين داخل الجماعة، ومن أمثلتها: قسم تأكيد الجودة.

ب- جماعات المهمة: